

دراسة تحليلية لدافعية الإنجاز وأهميتها في ضبط سلوك الرياضي المتمدرس لتحقيق التفوق في المجالين الرياضي والدراسي

An analytical study of the motivation of achievement and its importance in controlling the behavior of the school athlete to achieve excellence in the fields of sports and study

<p>بلغول فتحي جامعة الجزائر 3 - الجزائر fethistaps@yahoo.fr</p>	<p>دريسي عبد الكريم* جامعة الجزائر 3 - الجزائر drissi.abdelkrim@univ-alger3.dz</p>
-------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------

تاريخ القبول: 2020/03/14

تاريخ الاستلام: 2020/09/19

الملخص

إن حاجات الفرد للإنجاز متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وفي مجالات مختلفة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض التلاميذ لسبب أو لآخر حدا يمكنهم من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها. لذلك يترتب على الأستاذ أو المدرب توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، وخاصة عندما يظهرون سلوكاً يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية أو تدريباتهم الرياضية. لذلك فإن تكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة التلميذ للإنجاز وزيادة رغبته في بذل الجهد والنجاح. لأن النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته، ويدفعه لبذل المزيد من الجهد.

كما يستطيع الأستاذ أو المدرب زيادة دافعية التلاميذ للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات، كتدريبهم على تحديد أهدافهم التعليمية وصياغتها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها، بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب إتباعها أثناء محاولة تحقيقها.

الكلمات المفتاحية: دافعية الانجاز؛ سلوك الرياضي؛ متمدرس؛ المجال الرياضي؛ المجال الدراسي؛

Abstract

The individual needs for achievement are available to all individuals, but at different levels, and in different areas, and the level of these needs for some students for one reason or another to the extent that enables them to formulate their goals and make the necessary efforts to achieve them. Therefore, the teacher or coach must pay special attention to these students, especially when they exhibit behavior that indicates their unwillingness to perform their school work or sports training. Therefore, the

* المؤلف المرسل: دريسي عبد الكريم، الإيميل: drissi.abdelkrim@univ-alger3.dz

assignment of low-need to accomplish and success with relatively easy tasks, can lead to raise the student's need for achievement and increase the willingness to exert effort and success. Because success enables him to trust himself and his abilities, and pushes him to do more.

The teacher or trainer can increase the motivation of students to accomplish by enabling them to formulate their goals by following many activities, such as training them to identify and formulate their educational goals in their own language, and discuss them with them, and help them choose the goals that they recognize their ability to accomplish, commensurate with their preparations and efforts, and thus helps them Identify appropriate strategies to be pursued while trying to achieve them.

Keywords: Achievement motivation ; Behavior Athlete ; Educated ; Sports

Field ; Field of study ;

1- مقدمة وإشكالية:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وقد برزت في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل يمكن النظر إليها بوصفها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ففي بداية النصف الثاني من القرن الحالي اتجه العلماء الى دافعية الإنجاز من حيث هي بعد مهم من أبعاد الدافعية العامة لدى الإنسان وبخاصة في الدوافع الإجتماعية المكتسبة. وبما أنه يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على أهمية دور الدوافع في تحريك السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي بصفه خاصة. (الزيات: 1996)

يعد التحاق الطفل بالمدرسة نقطة تحول هامة في حياته، وباب نحو تكوين شخصيته ورسم مخطط حياته ومجالا لتحقيق اهدافه وطموحاته المستقبلية، فبعدما كانت تغلب على الفرد السلوكات العفوية والتلقائية، تصبح بعد ذلك منظمة محددة لبلوغ غايات متعددة. وهذا لا يكون الا بفضل العملية التعليمية التي يسهر المربون والمعلمون على سيرها على أكمل وجه، ويعتبر التلميذ العنصر الاساسي في عملية التعلم، فهو من تطبق عليه القواعد التعليمية وهو من يتحمل نتائجها. (الدسوقي: 1991، 6)

فالنجاح بالنسبة له هو الهدف الذي يتطلب بذل الجهد والنشاط، ومتابعة ذلك النشاط بجد والاجتهاد حتى يصل الى هدفه النهائي وهو الحصول على الشهادة (فاطمة بن حطو: 2008، 14)

هذا وقد اثار انتباهنا بشدة أحد العوامل التي تعتبر من العوامل المؤثرة على تحصيل ونجاح الطالب ومعنى الدافعية والتي تعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي، وتعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين، ويمكن أن نستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو الهدف، وتنتهي هذه المتابعات بتحقيق الهدف موضوع الدافع (نبيل الفحل: 1999، 73)

ان الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقتها بمختلف التغيرات الخاصة في إطار العملية التربوية التعليمية تساعد القائمين على العملية التعليمية والمختصين في ميدان التربية بشكل عام على فهم بعض العوامل المؤثرة في أداء التلاميذ، وبالتالي في تحصيلهم، ويمكن من معرفة بعض الاستراتيجيات التي تشجع هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم على نحو أكثر فعالية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.

وتعد دراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي من القضايا المهمة التي تتطلب المزيد من البحث لاسيما عند التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، على اعتبار أنهم يمرون بالمراحل الأخيرة من فترة المراهقة التي تعد مرحلة حرجة وهامة في حياة التلميذ تقوده نحو النضج الكامل، كما يصاحبها تقدير في السلوك وحساسية زائدة اتجاه أي نشاط (عبد الرحيم نصر الله: ب س، 48) لذلك يجب علينا فهم النظريات التي تطرقت الى مفهوم الدافعية للإنجاز وإبراز أهميتها من أجل توجيه سلوك التلميذ نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي النظريات التي فسرت دافعية الإنجاز؟ وكيف أثرت على سلوك التلميذ؟

- ماهي الأساليب المنتهجة لإثارة الدافعية عند المتعلمين في المجالين الرياضي والدراسي؟

2- أهداف الدراسة:

-التعريف بالنظريات التي فسرت دافعية الإنجاز.

-معرفة أثر نظريات دافعية الإنجاز على سلوك التلميذ.

-تسليط الضوء على طرق إثارة الدافعية عند التلاميذ الرياضيين.

-لفت انتباه كل من المعلمين والأولياء لضرورة تنمية الدافعية للإنجاز لتحسين المستوى الرياضي والدراسي للتلاميذ.

3- المنهج المتبع:

يعرف منهج البحث بأنه: "الطريقة أو الأسلوب التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى نتائجه أو غاياته" (أحمد اللحج، مصطفى أبو بكر: 2002، 51).

والمنهج الأنسب الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع ونوعية الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

4- أدوات جمع البيانات:

يقصد بالأدوات الوسيلة التي يستطيع الباحث بواسطتها حل المشكلة مهما كانت تلك

الأدوات أو البيانات (محجوب: 2002، 163)

الوثائق:

تعتبر الوثائق من الأدوات الهامة لجمع البيانات ويمثل تحليلها جانبا رئيسيا في بعض البحوث النفسية والتربوية إن لم يكن فيها كلها (محمود منسي، سهير كامل، 2002، 92).

البحث المكتبي:

وهو من أهم الطرق المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات المختلفة من المراجع والمطبوعات العلمية المختلفة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، حتى تكون لنا سندا ودعما لكي تساهم في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لموضوع دراستنا.

5- مفهوم الدافعية للإنجاز:

في منتصف الستينات قدم اتكنسون نظرية شاملة في الدافعية للإنجاز والسلوك يفترض اتكنسون ان ميل الفرد لتحقيق هدف ما يتحدد بناءا على محصلة ثلاثة عوامل هي:

1- الحاجة الى الانجاز أو دافع النجاح.

2- احتمال النجاح.

3- القيمة الحافزية للنجاح.

ومن ناحية أخرى فأن المواقف التحصيلية غالبا ما يستثار فيها لدى الفرد الخوف من الفشل لذلك فإنه يوجد في مثل هذه المواقف ميل لتجنب الفشل وهو أيضا محصلة لثلاثة عوامل هي (الدافع لتجنب الفشل، احتمالية الفشل، القيمة الحافزية للفشل) (احمد يحيى الرزق: 2009، 237).

ونظرا لكون دافع الانجاز يتأثر بممارسات التنشئة الاجتماعية فمن المنتظر ظهور فروقات واضحة بين أفراد طبقات المجتمع الواحد وما بين أفراد الثقافات المختلفة وذلك لاختلاف ممارسات التنشئة من طبقة اقتصادية أو اجتماعية الى طبقة أخرى ومن ثقافة الى ثقافة أخرى وعموما فان الطبقات والثقافات التي تشجع على الاستقلالية وتعزز ذلك منذ السنوات الباكرة في الطفولة تنزع الى ان تنتج أفراد يتمتعون بدافع مرتفع للإنجاز ويعمل ذلك في كثير من الاحيان على التعويض على القدرة العقلية العامة (عبد الرحمن عدس ومحي الدين توك: 2009، 246). ويعد دافع الإنجاز احدى المتغيرات الأساسية التي تحدد نشاط ما يقوم به الفرد من أداء ويفترض ان الفرد حين يبدأ بممارسة أي نشاط فإنه يهدف من ذلك الوصول الى درجة من الانجاز وان غياب الشعور بالانجاز وتحقيق الهدف يمكن ان يطور مشاعر سلبية كالاحباط والانسحاب (ثائر غباري: 2008، 187).

6- تعريف دافعية الإنجاز:

يعتبر دافع الإنجاز من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان والذي يسعى من خلاله إلى تحقيق التميز والتفوق ويمكن تعريفه كما يلي:

يعرفه **موراي** على أنه تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدّد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدّد من الامتياز (أديب محمد الخالدي: 2003، 216).

ويعرفه **فيرنون** بأنه السلوك الذي يتجه مباشرة نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من الامتياز والتفوق (فتحي الزيات: 2004، 455).

ويعرف أيضا على أنه دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون ناجحا في الأنشطة التي تعتبر معيارا للامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحدّدة. (فتحي الزيات: 2004، 455).

ويعرف كذلك على أنه الحافز للسعي إلى النجاح وتحقيق نهاية مرغوبة، أو الدافع للتغلب على العوائق أو الانتهاء من أداء الأعمال على خير وجه (هادي مشعان ربيع: 2007، 83)

يمثل هذا الدافع الرغبة في إحراز النجاح والتفوق وتجنب الفشل في مختلف المهام التي تحتاج إلى تقييم لتحقيق الذات.

7-أنوع دافعية الإنجاز:

ميز **فيروف** بين نوعين من دوافع الإنجاز هما الدافع الذاتي والدافع الاجتماعي.

7-1-دافع الإنجاز الذاتي:

ذكر أن المحرك لهذا الدافع ينبع من داخل الفرد ويخضع لمقاييس شخصية يحدّدها الفرد لنفسه، معتمدا على خبراته في سن مبكرة حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه أهدافا يحاول تجاوزها.

7-2-دافع الإنجاز الاجتماعي:

يخضع لمعايير يرسمها الآخرون ويقاس في ضوء هذه المعايير أي أنه يخضع لمقاييس المجتمع، ويبدأ هذا النوع من دافع الإنجاز بالتكوين في سن المدرسة الابتدائية (محمد جاسم محمد: 2004، 331).

ويتقدّم السن يندمج النوعان الذاتي والاجتماعي في دافع إنجاز واحد، وهنا تبرز حاجة الفرد لتكوين هذا الدافع لكي يشعر بالثقة بالنفس في سن مبكرة بالإضافة إلى حاجته لكسب خبرات ناجحة ليقدّر بها غيره من أقرانه.

8-النظريات التي فسرت دافع الإنجاز:

ان قوة دافع الانجاز عند الأفراد تختلف مثلما تختلف النشاطات في طبيعة التحدي الذي تفرضه المواقف، وللتعبير عن هذا الدافع، ويترتب ان نأخذ بعين الاهتمام كل العوامل الشخصية والعوامل البيئية عندما نحاول تفسير قوة دافع الانجاز بالنسبة لشخص معين يواجه تحديا محدودا

في حالة معينة، اذ جاءت وجهات نظر عديدة فسرت دافع الانجاز ومكوناته وكل نظرية فسرت دافع الانجاز من زاوية معينة اختلفت أو اتفقت فيه مع النظريات الأخرى.

أولاً: نظرية هنري موراي (1938)

يرجع الفضل الى هنري موراي في ادخال مفهوم (الحاجة للانجاز) الى التراث السيكولوجي منذ عام (1938) (ثائر غباري: 2008، 193) اذ ورد بين عدد من الحاجات البشرية التي صنفها البالغة (28) حاجة في كتاب له بعنوان (استكشافات في الشخصية) الذي نشر عام (1938) ومفهوم الحاجة للانجاز عند موراي يعني تحقيق شىء والتغلب على المعوقات والحصول على مستوى عال والمنافسة والتفوق على الآخرين واستيعاب وتدبير وتنظيم الأشياء المادية أو الناس أو الأفكار. ويعرف موراي الدافع بأنه " تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون انها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة.

ثانياً: نظرية ماكلياند (1953)

تعد نظرية دافع الانجاز الدراسي احدى التفسيرات التي لاقت نجاحا هائلا وقبولاً لدى الباحثين لفهم الدوافع الحقيقية لدى التلاميذ نحو الانجاز في البيئة المدرسية ويعد ماكلياند رائداً في هذا الاتجاه فقد تركزت أبحاثه في بدايتها حول طبيعة دافعية الانجاز وطرائق قياسها وعلاقتها ببعض العوامل الثقافية وقد تأثر ماكلياند بنظرية التحليل النفسي عند فرويد وجمع في منهجه بين التحليل الأكلينيكي الفرويدي للدافعية وصرامة المنهج التجريبي في علم النفس (ثائر غباري: 2008، 226).

وتوصل ماكلياند في دراساته الى أهمية التمييز بين الدوافع اللاشعورية والقيم الشعورية اذ هما محددان مختلفان للسلوك ولفحص الدوافع وكيفية تأثيرها في السلوك في أربعة أنواع رئيسية هي (محمد أبو جادو: 1988، 143)

الدافع الى الإنجاز، الدافع الى التسلط، الدافع الى الانتماء، الدافع الى التجنب.
وفسر دافعية الانجاز على أساس ان بعض الأفراد لديهم نزعة عالية للانجاز والعمل الجيد من اجل الوصول الى أهداف محددة وهذه النزعة العالية تخلق رغبة طموحة في النجاح على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية.

ثالثاً: نظرية أتكسون (1964)

طور اتكنسون أنموذج ماكلياند فضلاً عن العاملين الذين ذكرهما ماكلياند والخاصين بالشخصية فان هناك متغيرين خاصين بالموقف أو العمل يجب أخذهما بالحسبان وهما (ثائر غباري: 2008، 221)

- احتمال نجاح العمل: وهو يشير الى صعوبة العمل على انها احدي المحددات للقيام بالمجازفة ومن الممكن تحديد هذا التوقع بواسطة قدرات الفرد نفسه.

- أما المتغير الثاني الخاص بالعمل الذي يؤثر في الأداء فهو حافز العمل للنجاح ويشير الى الاهتمام والشغف الذي يحمله العمل نفسه، ويلاحظ ان حافز العمل للنجاح يشير الى العوامل الدافعة لتحقيق عمل صعب وليس لمحتوى العمل الذي يمكن عده حافزا من حوافز العمل الداخلية وقد وضع اتكنسون ثلاثة عوامل مهمة تثير دافع الانجاز وتنتج التحصيل وهي (عبد الرحمان عدس ومحي الدين توق: 2009، 248)

- استعداد أو دافع ثابت نسبيا لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل.

- احتمالات أو توقع النجاح أو الفشل.

- جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل وعند تفاعل هذه العوامل الثلاثة يتحدد نوع الفرد في كونه من ذوي الأمل في النجاح أو الخوف من الفشل.

ويرى اتكنسون ان الدرجة الواطنة لدافع الانجاز قد تعني الفشل أقوى من دافع الانجاز لدى الفرد وعلية فان الدافع للانجاز يحمل بين طياته الجانب الايجابي وهو الرغبة في الأداء والجانب السلبي هو الرغبة في تجنب الفشل فإذا تساوت حالة الرغبة في النجاح والخوف من الفشل فان النتيجة تكون ايجابية وتقدم الفرد على الأداء والعمل الجيد (عبد المجيد نشواني: 2005، 210).

رابعا: نظرية التقرير الذاتي

تؤكد هذه النظرية للدافعية الداخلية على الاستقلال الذاتي. وافترض علماء هذه النظرية أمثال دوشارم، ديسي، ريان، وايت، أن الأفراد يميلون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناء على إرادتهم الخاصة أي بناء على أنهم يريدون الاشتراك بالفعل وليس عن طريق فرض الاشتراك في الأنشطة عليهم.

ويفرق علماء هذه النظرية بين المواقف التي يدرك بها الأفراد أنفسهم على أنهم السبب في سلوكياتهم والتي يشيرون إليها بمصدر الضبط الداخلي، وبين المواقف التي يعتقد الأفراد أنهم يشتركون في سلوكياتهم من أجل الحصول على المكافآت أو إسعاد شخص آخر أو نتيجة إرغام خارجي والتي يشيرون لها بمصدر الضبط الخارجي (سهيلة علوطي: 2008، 118).

أي أن الأفراد يميلون للقيام بالسلوكيات التي يكون مصدرها داخلي لا السلوكيات التي تكون نتيجة لمصدر خارجي.

واقترحت النظرية وجود أربعة أساليب للاستقلال الذاتي:

- تنظيم خارجي: ويعبر عن الدافعية الخارجية.

- تنظيم استبطاني: يبين العلاقة بين خبرات الطفل وسلوكه.

- تنظيم داخلي: وهو فاعلية سلوك الطفل من خلال ما تم ضبطه والتحكم فيه.

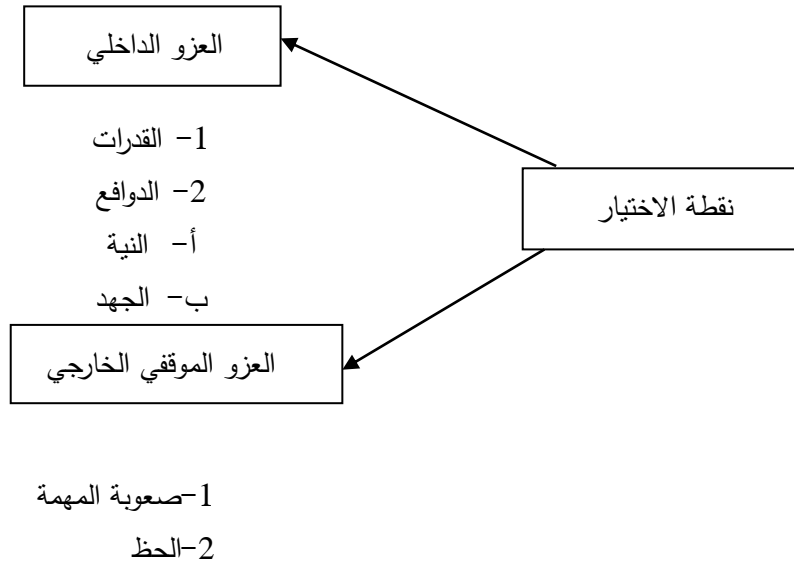
- تنظيم تحقيق الهوية: قبول الطفل لسلوكاته من أجل تحقيق هدفه فإنه بذلك يكون مستقلا.

توضح نظرية التقرير الذاتي ضرورة تقرير الفرد لسلوكه بنفسه وعدم إجباره على القيام بنشاط لا يرغب فيه حتى يحقق الاستقلال الذاتي والذي يعد من أهم عوامل دافعية الإنجاز المرتفعة.

خامسا: نظرية العزو أو التفسير السببي للنجاح أو الفشل (وينر) و (هايدر):

كان هايدر Heider أول عالم تنسب إليه هذه النظرية من خلال ما أسماه علم النفس الساذج مقترحا أنه من الناحية المنطقية، فإن الإنسان ينسب سلوكه إما إلى عوامل ذاتية موجودة فيه وإلى عوامل خارجية تقع خارجه، وتتضمن العوامل الداخلية حاجات الإنسان ورغباته وانفعالاته وقدراته ونواياه واستعداده للعمل، أما العوامل الموقفية الخارجية فتشمل صعوبة المهمة والحظ.

(محمد عودة الريماوي وآخرون، 2008، 225) والشكل التالي يوضح ذلك:



نموذج العزو الذي اقترحه هايدر (محمد الريماوي وآخرون: 2008، 225).

أما واينر فنقوم نظريته على أساس كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم وكيف تؤثر هذه التفسيرات على السلوك الإنجازي اللاحق. (فتحي الزيانت: 2004، 477). ويفترض أن تباين إدراك الأفراد لأسباب النجاح والفشل هو سبب اختلاف دافع الإنجاز أي أن الأفراد يعززون نجاحهم وفشلهم إلى الجهد والقدرة وإما إلى الآخرين وإما إلى الحظ والصدفة ولخصها واينر في ثلاثة أبعاد هي:

1- الثبات مقابل عدم الثبات.

2- الداخلي مقابل الخارجي.

3- قابل للضبط أو التحكم مقابل غير قابل للضبط أو التحكم (فتحي الزيات: 2004، 477-478).

على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح الأبعاد الثلاثة التي اقترحها واينر لتفسير أسباب النجاح أو الفشل.

خارجي		داخلي		اتجاه الضبط
غير ثابت	ثابت	غير ثابت	ثابت	القابلية للضبط أو التحكم
الحظ أو الصدفة	صعوبة المهمة	الحالة المزاجية	القدرة	غير قابل للضبط
مساعدة غير عادية من الآخرين	تحيز المدرس	الجهد كحالة	الجهد كسمة	قابل للضبط

يتضح من الجدول السابق أن هناك ثمانية أسباب تقف خلف تفسيرات الفرد لنجاحه أو فشله وهذه الأسباب الثمانية يمكن تصنيفها في ضوء الأبعاد الثلاثة المشار إليها، وعلى هذا يمكن النظر إلى القدرة على أنها غير قابلة للضبط أو التحكم وأنها داخلية وثابتة، على حين ينظر إلى الحظ أو الصدفة باعتباره غير قابل للضبط وأنه خارجي وغير ثابت.

ويترتب على التصنيف الذي أورده واينر لهذه التفسيرات ونتائجها على سلوك الفرد ما يلي:

- يرتبط بُعد الثبات - عدم الثبات بتوقع النجاح أو الفشل في المهام المستقبلية فالأفراد يملكون خبرات النجاح في المهام الموكلة لهم ويعززون نجاحهم إلى قدراتهم (ثابت) أكثر من الحظ أو الصدفة (غير ثابت) يتوقعون نجاحهم في المهام المماثلة مستقبلاً.

- يرتبط البعد الداخلي - الخارجي بالمشاعر المتعلقة بالذات ومثابرة الفرد على أداء المهام ولتوضيح هذه النقطة التلاميذ الذين يملكون خبرات من الفشل يعززون فشلهم إلى نقص القدرة (داخلي) أكثر من صعوبة المهمة (خارجي) يكونون مشاعر سالبة عن الذات ولا يميلون إلى المثابرة على هذا النوع من العمل.

- يرتبط بُعد القابلية للضبط أو التحكم - عدم القابلية للضبط والتحكم بالأحكام الشخصية فالمعلمون لا يبدون تعاطفاً بالنسبة للتلاميذ الذين لا يحققون النجاح بسبب نقص القدرة (غير قابل) للضبط أو التحكم (فتحي الزيات، 2004، 478-479).

يتضح من هذه النظرية أن الفرد الذي لديه دافع لإنجاز مرتفع يرجع سلوكه إلى عوامل ذاتية أو داخلية، والفرد الذي لديه دافع لإنجاز منخفض يرجع سلوكه إلى عوامل خارجية، وتحدد هذه العوامل سلوك الفرد فيما بعد.

سادساً: نظرية التنافر المعرفي

صاحب هذه النظرية هو هولليون فستنجر وتشير هذه النظرية إلى أن كل شخص لديه عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته ومعرفة ما يحدث في العالم، فإذا تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر فإن أحدهما يزول مما يحدث توتر للفرد يجعله يسعى للتخلص منه.

وتفترض هذه النظرية أن هناك ضغوطا على الفرد لتحقيق الاتساق بين معارفه أو نسق معتقداته، وبين أنساق معتقداته وسلوكه وأشار فستنجر إلى أن هناك مصدرين أساسيين لعدم الاتساق بين المعتقدات والسلوك هما:

- 1- آثار ما بعد اتخاذ القرار.
- 2- آثار السلوك المضاد للمعتقدات والاتجاهات (سهيلة علوطي: 2008، 114).

فإذا تعارضت أو اختلفت تلك المعلومات عما يتوقعه الفرد، يحدث التنافر الإدراكي الذي يحرك السلوك. وقد طور " إرفين Irwin " نظرية السلوك القسدي التي تثبت أن الفرد يتصرف بصورة قسدية أو غير قسدية في محيطه تبعا لطبيعة الأحاسيس والمشاعر والعواطف التي يحسها، وهذا ما تعكسه مواقفه وأفعاله التي هي نتاج خالص لاختياره ونواياه ونفوره. (E L Deci & R M Rayan. 1985)

أي أن عدم الاتساق يحدث نتيجة لأن الفرد اتخذ قرارا متسرعا أو عدم معرفته بالنتائج اللاحقة على اتجاهاته وقيمه، وبالنسبة لآثار السلوك المضاد للاتجاه فإن الشخص يعطي تقديرا كبيرا لعمل ما بالرغم من أنه يتعارض مع معارفه وينجزه فقط لتحقيق شيء ما قد يكون مثلا كسبا ماديا وهذا ما يحدث عدم التناسق بين القيم والسلوك.

9- طرق إثارة الدافعية عند المتعلمين:

توجد عدة طرق تنمي الدافعية عند التلاميذ نذكر بعضها فيما يلي:

9-1- استثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس عن طريق:

- توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية.
- إثارة حب الاستطلاع عند التلاميذ من خلال مناقشة الأسئلة والمشكلات المستعصية، وضع التلاميذ في موقف الحائر المتسائل، تقديم المواضيع الجديدة المثيرة والمستغربة... الخ.
- تكليف التلاميذ بمهام تناسب مع مستوياتهم بحيث تشعرهم بالنجاح وتبعدهم عن الإحباط (سعيد عبد العزيز وآخرون: 2002، 173).

وعليه يجب أن يكون النشاط واضح ويثير الطلاب وبطرق مختلفة، مع تغيير البيئة من فترة لأخرى مما يكون لدى الطلبة دافعا قويا للإنجاز.

9-2- مراعاة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح:

الطالب بحاجة للإنجاز والنجاح، يتوجب على المعلم تكليف الطلاب وفق قدراتهم حتى يتمكنوا من النجاح، لأن النجاح يزيد من ثقة الفرد بنفسه. (محمود محمد غانم: 2002، 137).

إن شعور الطالب بالنجاح يزيد من دافعية للتعلم ومن تقديره لذاته.

9-3- إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس:

من حيث:

- مساعدة التلاميذ على صياغة أهدافهم وتحقيقها.
- لإتاحة الفرص للتلاميذ ليقوموا بتمثيل بعض المواقف المناسبة لأدوارهم.
- إتاحة الفرص للتلاميذ للعمل في الجماعات.
- تنويع الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ. (سعيد عبد العزيز وآخرون: 2002، 174).

إن إشراك التلاميذ في نشاطات الدرس يعلمهم التعاون فيما بينهم واكتساب خبرات جديدة مما ينمي لديهم دافع الإنجاز.

9-4- استخدام برامج تعزيز مناسبة:

من الثابت أن التعزيز دورا في التعلم ويأخذ التعزيز أشكالا متعددة كالإثبات المادية، والعلامات المدرسية، والنشاطات الترويحية، والتغذية الراجعة، هذا ويتوجب على المعلم معرفة أهمية التعزيز واستراتيجيات استخدام التعزيز ليقدم التعزيز إلى طلابه بشكل مناسب بحيث يساعد على تحقق التعلم المطلوب. (محمود محمد غانم: 2002، 137).

يحتاج التلميذ للتعزيز سواء في الأسرة أو المدرسة لترتفع لديه دافعية التعلم وإن عدم التعزيز يؤدي خفض الدافعية للتعلم.

9-5- التنوع في الاستراتيجيات التدريسية للمحافظة على الاهتمام:

يمكن للمعلم أن يحافظ على انتباه الطلبة إذا نوع في طرائقه التدريسية طال الحصّة من خلال:

- استخدام أساليب تدريسية متنوعة طال الحصّة مثل استخدام طريقة المحاضرة والعروض العملية والتسميع والتدريبات والمراجعات وطريقة المناقشة والمشروعات الجماعية وأسلوب حل المشكلات وطريقة توزيع الأدوار والمحاكاة واللعب والتعلم بمساعدة الكمبيوتر وغيرها.
- استخدام الألعاب والمحاكاة ومظاهر التسلية الأخرى، إن الأنشطة التي يجدها الطلبة مسلية ومضحكة يمكن استخدامها لجذب انتباههم للمادة الدراسية، ويجد الطلبة أن هذه الأنشطة مقنعة داخليا، أما المحاكاة التعليمية فتتمثل حدثا أو موقفا واقعيا أو محاكاته، وتشجع الطالب على العمل أو رد الفعل واتخاذ القرارات، وتؤمن المحاكاة إطار عمل لاستخدام أسلوب الاكتشاف

والاستقصاء والتعلم التجريبي والطرائق الاستقرائية في التعليم وتساعد المحاكاة الطلبة أيضا على ممارسة مهارة اتخاذ القرار والقيام بالخيارات وتلقي النتائج وتقويم القرارات.

- القيام بتنفيذ غير المتوقع بين الحين والآخر، راقب ما يجري وقم بعكسه، فبدلا من إعداد ورقة عمل للصف أطلب من الطلبة إعدادها. (حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق: 2007، 467-468).

إن تعدد واختلاف طرق التدريس يتيح للمعلم استعمالها في مختلف الأنشطة التدريسية وتجذب الروتين مما يساعد على رفع الدافعية لدى التلاميذ ولديه هو أيضا.

9-6- إعطاء الطلبة نوع من السيطرة والسيادة على الدرس:

إن منح الطلبة نوع من السيطرة والسيادة على الدروس يساعدهم في التدريب على تحمل المسؤولية والاستقلالية، وهذا يساعدهم على تطوير مهارات الانضباط الذاتي والشعور بأن لهم شيء من السلطة في الموقف الصفي، ومن الأمور التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتوظيف هذه الإستراتيجية ما يلي:

- أن يتم إعطاء الطلاب نوعا من المسؤولية في اتخاذ القرار، منح الطلاب درجة من السيادة والتحكم في تعلمهم قدر الإمكان، فالطلاب الذين يشعرون بأن لهم كلمة في الموقف التعليمي (أين، ومتى، وكيف) وبناتج التعلم (البحث عن المستوى الذي يريدون تحقيقه) تستثار دافعيتهم الداخلية أكثر من أولئك الذين يفتقدون هذا الشعور، وهذا ما يساعدهم على الشعور بأنهم سيكونون من الناجحين في عملهم.

- أن يراقب المعلم صعوبة الأهداف والمهام التي يختارها الطلاب لأنفسهم، عند توفير الاختيارات، يستثار الطلبة على انتقاء أهداف متوسطة ومعتدلة في صعوبتها يتوقعون إنجازها وتحقيقها، ومن الأهمية أن يساعد المعلم طلابه على اختيار أهداف مناسبة. (حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق: 2007، 473).

إن هذه الطريقة تساعد الطلاب أيضا على تحمل المسؤولية في أمور حياتهم المختلفة مما يعني أنهم يتمتعون بدافعية مرتفعة، مع وجوب أن لا ينسى المعلم دوره فلا يترك المجال كله للطلاب لأن ذلك يسبب العديد من المشاكل.

10- طرق إثارة الدافعية للرياضيين:

بما أن الدافعية لها هذه الأهمية الكبيرة والتي لها دور كبير في التعلم الحركي والتدريب الرياضي. لذا، يود المؤلف -عمرو بدران- أن يثرى الموضوع أكثر بطرح مقترحات عامة لزيادة الدافعية عند الرياضيين، وهي:

-تنويع أساليب التدريب.

- توظيف اللعب في التدريب.
- الانتقال من السهل إلى الصعب.
- ربط عملية التعلم الحركي بالميول.
- عدم اللجوء إلى أسلوب التحكم.
- استخدام التقنيات التربوية المختلفة.
- تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الرياضيين.
- توفير جو تسوده المحبة والألفة والديمقراطية.
- الابتعاد عن استخدام أسلوب العقاب البدني.
- تحديد الأسباب التي يعزو الرياضيين فشلهم لها.
- تعزيز الرياضيين بشكل مناسب وتنويع التعزيزات.
- توظيف نتائج التعلم الحركي في دفع دافعية الرياضيين.
- تنمية الانتماء والتقبل والاحترام المتبادل بين الرياضيين.
- استخدام أسلوب الأسئلة والمناقشة بدلاً من تقديم المعلومات الجاهزة.
- الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة للرياضيين.
- استخدام أسلوب التعليم الذاتي والاكتشاف، وذلك بتهيئة الفرص أمام الرياضيين ليحققوا بعض الاكتشافات.
- تقديم الفرصة أمام الرياضيين للنجاح، لأن للنجاح تعزيز يزيد من دافعتهم، وينتقل بهم من نجاح إلى نجاح.
- السماح للأطفال بارتكاب بعض الأخطاء أثناء ممارستهم النشاط الرياضي، لأن ذلك من الشروط الجوهرية للاكتشاف.
- الابتعاد عن التخبطية في الفكر والعمل، بمعنى التخلص من المعتقدات البالية حول البنت وقدراتها وتغيير بعض العادات غير الصالحة التي تجعل من البنت سلبية وهامشية ومعاملتها معاملة تتسم بالعدل والمساواة مع الولد حتى يكون لها دور فعال في حياتها الأسرية وتستطيع الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعها.
- ويرى عمرو بدران، أن قدر معين من القلق قد يبدو ضروريًا للتحفيز الرياضي وحثه على تكريس جهوده القصوى.

11- خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة:

يتميز ذوو دافعية الإنجاز المرتفع بعدة خصائص من بينها:

- يفضلون العمل على مهام تتحدى قدراتهم وبحيث تكون هذه المهام واعدة بالنجاح، ولا يقبلون بمهام يكون النجاح فيها مؤكداً أو مستحيلاً.
- يفضلون المهام التي يقارن فيها أدائهم بأداء غيرهم، كما يختارون مهام وأعمال أو مهن أكثر واقعية، ولديهم قدرة أكبر على إحداث تزاوج جيد بين قدراتهم والمهام التي يختارونها.
- يفضلون اختيار مهام يكون لديهم قدر من الاستبصار بالنتائج المتوقعة من العمل عليها وكم الوقت والجهد المطلوب لها (فتحي الزيات، 2004: 455-456).
- يكونون أكثر اهتماماً باستكشاف البيئة المحيطة بهم فهم أكثر اهتماماً بالسفر وأكثر اهتماماً بتجربة أشياء جديدة، حيث أنهم يبحثون عن فرص جديدة للاستفادة منها وتجربة مهاراتهم وتحقيق أهدافهم في الإتقان والتحيز.
- يوصفون بأنهم مستقلون ولهم قيم نابغة من داخلهم ويميلون لأن ينجزوا أعمالهم جيداً رغبة في الإنجاز لذاته وليس لمجرد إرضاء الناس، وعليه فهم يتميزون باستقلال الشخصية وتفردهم عن غيرهم (سهيلة علوطي: 2008، 121-122).

12- خلاصة عامة:

الدافعية المرتفعة أو المنخفضة تتأثر بالعوامل الذاتية مثل العمليات العقلية "الذاكرة والإدراك والتفكير" والميولات والطموحات. وتتأثر بالعوامل المحيطة للتلميذ مثل البيئة الاجتماعية " الأسرة والمدرسة" والمستوى الثقافي والاقتصادي للمجتمع وأساليب التنشئة الأسرية، ومن ثم تؤثر على تحصيله الدراسي إما بالإيجاب أو السلب، وتؤكد الكثير من الدراسات أن درجات المتطرفة من الدافعية (قوة أو ضعف) تؤدي إلى نوع من التدهور في الانجاز والتعلم. (محمد جاسم محمد: 2004، 324).

وتوصلنا الى أن دافع الانجاز يمثل أحد العوامل الهامة في التحصيل الدراسي، فقد يمتلك التلميذ ظروف أسرية، اجتماعية، مدرسية، اقتصادية جيدة، وهذا بالإضافة الى امتلاكه لقدرات عقلية مناسبة، الا ان الدافع نحو الدراسة قد لا يكون في المستوى المطلوب وبالتالي ينعكس سلبي على تحصيله الدراسي، فامتلاك التلميذ لدافع الانجاز المرتفع يجعله يهتم بما يتلقاه في المدرسة ويستغل قدراته وامكانيته بالإضافة الى تنظيم وقته وجهده فيما يمكنه من تحقيق النجاح، كما يجعله يقلل من تأثير الظروف المحيطة به، دون تجاهلها أو اهمالها وانما يتعاون معها بطريقة ايجابية بإعطاء كل شيء قدرة بدون تضخيم الأمور التي تحول في غالب الأحيان دون نجاحه وتفوقه في دراسة، ومن ثم دون تجسيد الأفاق المستقبلية التي يسعى لها في حياته.

فالدافع للنجاح كما يشير أتكينسون استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد أي أن الدافع فطري يقود لإنجاز ما يرغب فيه الفرد، فقد يرجع اختلاف مستوى الدافعية بين التلاميذ لذواتهم فقد لا تثير

الدروس اهتماماتهم وميولهم وطموحاتهم بالإضافة إلى أنهم يتأثرون ببيئتهم الاجتماعية التي ينتمون إليها فهي تولي أهمية للعمل أكثر من التعليم، فالأولياء يهتمون أن يصل أبنائهم إلى مستوى معين من القراءة والكتابة ثم يلتحقون بالتكوين المهني لتعلم حرفة ما، وبالنسبة للإناث فإن غالبيةهن لا يصلن للمستوى الثانوي بسبب أن الوصول للثانوية يتطلب الركوب في الحافلة والتي عادة ما تتميز بالاحتفاظ والاختلاط لهذا يمنعهن أولياءهن من متابعة الدراسة. وعدم الاهتمام بالعلم يدل على أن الوالدين لا يعززون أبنائهم عندما لا يتحصلون على نتائج دراسية جيدة مما يضعف لديهم الرغبة أو الميل للدراسة.

وبعض التلاميذ يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز إلا أن تحصيلهم متدني وهذا يرجع إلى ضعف عملياتهم العقلية في الذكاء والتفكير والانتباه والإدراك والتخيل والتذكر، وهذا ما أشار إليه أحمد زكي صالح حيث أكد على أنه هناك علاقة هامة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للطلاب، ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات بيرت في إنجلترا وبوند وتيرمان في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء والتحصيل المدرسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعديدية وعامل ضعف وقوة الذاكرة. (فني غنية: 2005، 99)، ويرجع أيضا إلى نقص الخبرة فالإنجاز يحتاج لهذه العوامل أي القدرات العقلية والخبرة لتحقيق نتائج مرتفعة فهناك معادلة تقول أن (الإنتاجية = القدرة X الدوافع). (محمد جاسم محمد: 2004، 295).

المراجع باللغة العربية:

أولا الكتب:

- 1- اللوح، 1- أحمد، & أبو بكر، م. (2002). البحث العلمي تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الإحصائية. الاسكندرية: دار الجامعة.
- 2- منسي، م. ع. ا.، & كامل، س. (2002). أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- 3- الزيات، ف. م. (1996). سيكولوجيا التعليم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- 4- محجوب، و. (2002). البحث العلمي ومناهجه. العراق: دار الكتاب للطباعة والنشر.
- 5- احمد يحيى الرزق، علم النفس، ط1، دار وائل للنشر عمان، 2009.
- 6- عدس، ع. ا.، & توق، م. ا. (2009). المدخل إلى علم النفس. عمان: دار الفكر.
- 7- غباري، ث. (2008). الدافعية والنظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 8- الخالدي، أ. م. (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. الأردن: دار وائل للنشر.
- 9- ربيع، ه. م.، & غول، ا. م. (2007). المرشد التربوي دوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- 10- محمد، م. ج. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته. الأردن: مكتبة دار الثقافة.
- 11- أبو جادو، م. (1988). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ط1، مؤسسة الرسالة، عمان، 2005.

- 12- غانم, م. م. (2002). *علم النفس التربوي*. الأردن: دار الثقافة.
- 13- عبد العزيز, س. و. (2002). *المدخل الى علم النفس*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 14- أبورياش, ح., & عبد الحق, ز. (2007). *علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 15- بلغول, ف. (2010). *تأثير الحاجات النفسية الأساسية على الدافعية المحددة ذاتيا وعلاقتها بالأداء الرياضي والمدرسي* (أطروحة دكتوراة). جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية والرياضية, الجزائر دالي ابراهيم.
- 16- الرزق, أ. ي. (2009). *علم النفس*. عمان: دار وائل للنشر.
- 17- نشواني, ع. ا. (2005). *علم النفس التربوي*. عمان: مؤسسة الرسالة.
- 18- الريماوي وآخرون, م. ع. (2008). *علم النفس العام*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مجلات:
- 17- الفحل, ن. م. (1999). *الدافعية للإنجاز عند المراهق المتمدرس*. مجلة علم النفس, (49), 73-.
- رسائل جامعية:
- 18- علوطي, س. (2008). *العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي* (أطروحة ماجستير). جامعة جيجل, الجزائر.
- 19- فني, غ. (2005). *التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة الجزائرية* (أطروحة ماجستير). جامعة الحاج لخضر باتنة, الجزائر.
- مراجع أجنبية:

20- slaffer, D. (1985). *developmental psychology, theory ,research and appliations*. califoria: cele, brooks..